

■ الخالة جازية ■

تعلمنا من تجربة ستة وخمسين أن اليهود يسيطرون علينا.. ويتحكمون في اخلاصنا وعدم مقاومتنا لاحتلالهم عن طريق التحكم في مرتباتنا من الدقيق وغيره من أنواع الاغذية التي يتعذر الحصول عليها. جاءت كلماتها حاسمة ولم تترك له أى خيار ولم يبق أمامه أن يحاول من جديد بعد أن عرض عليها جنيتها كاملا ثمنا للرفيف الواحد أى مايزيد أربعين قرشا عن ثمن الدجاجة المطهية لكنها لم تلتن ولم تتأثر واكتفت بصنع ماوعدت من دجاجات مطهية. وحمد هو الله على انجاز الاتفاق وأسرع بيلغ الرقاق ويمنيهم بقرب تناولهم لوجبة شهية دسمة.

شعر الرجال بالامتلاء بعد أن تم تقسيم الدجاجات فيما بينهم حتى البصل الذى اضافته خالتهم جازية للحساء تم اقتسامه كان للدجاج المسلوق طعم لذيذ لم يتذوقوه في حياتهم كانوا يحرصون من قيل على أن يكون غناؤهم من الدجاج جيد التحمير لكنهم نسوا هذه الرفاهية غير المتوافرة حاليا . إن خالتهم جازية تستحق كل الشكر على ماقدمت من غذاء جيد النكهة طيب الصنع التهموه بنفس راضية وشهية كاملة كانت تلك الوجبة أمتع وألذ الوجبات في حياتهم أنهم يشعرون وقد سرت مشاعر الشبع في أوصالهم وجرت اثاره في عروقهم بأنهم قادرين على مواصلة المسير لعشرات الأيام القادمة.. يل أنهم أشد اقتناعا من أى وقت مضى بالقول المأثور الذى يقطع بأن الجيوش تمشى على بطونها. قطالما شعر الانسان بالشبع وأقرغ في جوفه بعضا من المياه أمدته الله بقدرة هائلة على المواجهة واعانه بسيل جارف من المقاومة مقاومة كل شىء وأى شىء الأخطار والأموال والمشقة والصعاب ان الله لا يبد متجيبهم من هذا الخضم المتلاطم من الصعوبات بعد أن انجاهم من مذبحه اليهود التى أحالت كنيبتهم إلى بركة من الدماء.

تبادل شوقى الحديث مع خالته جازية وهو يحاسبها على ثمن الوجبة.. لكننى لم أتعرف عليك وعلى ربتك قالتها جازية وهى تقرب أكثر من شوقى وكانتها تود أن تبوح ببعض أسرارها .. أنا ضابط